538 - قولهم الحرب غشوم .

وذلك انها تنال بالمكروه من لم يكن له فيها جناية ومثله قول الشاعر .

(فإن الحرب يجنبها اناس ... ويصلى حرها قوم براء) .

وقريب من هذا المعنى قول النابغة الجعدي وهو اجود ما وصفت به الحرب .

(ألم تعلموا ما ترزأ الحرب أهلها ... وعند ذوي الأحلام منها التجارب) .

(لها السادة الأشراف تأتى عليهم ... فتهلكهم والسابحات النجائب) .

(ونستلب المال الذي كان ربه ... ضنينا به والحرب فيها الحرائب) .

فأخذه ابو تمام فقال .

(والحرب مشتقة المعنى من الحرب ...) .

وقال معن بن اوس .

(دعاني يشب الحرب بيني وبينه ... فقلت له لا بل هلم الى السلم) .

(وإباك والحرب التى لا اديمها ... صحيح ولا تنفعك تاتي على وغم) .

(فلما أبى خليت فضل عنانه ... اليه فلم يرجع بحزم ولا عزم)